أقلعت الطائرة و على متنها السلطان و ولداه في الساعة الثانية بعد الزوال في اتجاه مجهول ، و كانت من النوع الخاص بتدريب المظليين ، فلم تكن بها مقاعد . و كان على السلطان و الأميرين أن يجلسوا على الأرض ، ولم يكونوا يلبسون غير البيجامات تحت الجلابيب الخفيفة . فكانوا يرتعشون من البرد خلال السفر الذي استغرق ثمان ساعات . و طلب سيدي محمد ماء فقدموا له زجاجة من الجعة، و لما شرح أنه مسلم لا يشرب الخمر ، ردوا عليه بأنه الشراب الوحيد الموجود بالطائرة و المعد للعسكريين من ركابها الذين يفضلون الجعة على الماء. و لم يكن الملك و ولداه قد تناولوا طعاما طول النهار. فطلبوا قطعة من الخبز، و لكن الجنود أجابوا بأن الطائرة ليس فيها طعام لأنها ليست من النوع الفاخر.
وفي العاشرة ليلا وصلوا الى جزيرة كورسيكا، و كان الموظفون الفرنسيون الذين استقبلوهم في المطار يجهلون كل شيئ عن وضعيتهم و الغرض من زيارتهم، حتى أن أكبرهم حسب أنهم جاؤوا لقضاء الاجازة . و نزلوا في دار الوالي الذي لم يأل جهدا في التخفيف عنهم، و لكنه لم يكن بيده توفير كل ما يحتاجون إليه، لأنهم لم يحملوا معهم متاعا و لا حتى فرشاة أسنان . و هكذا قضوا عدة أيام في البيجامات و الجلابيب في جو خال من كل تسلية. و كانوا يمنعون من الاتصال بأي شخص، و حتى الخروج الى السوق لو سمح لهم به لم يكن مغريا، لأنهم لم يكونوا يملكون نقودا.
وحين وصلت الأسرة الملكية الى مدغشقر، وجدت المندوب السامي فيها رجلا يتصف بمزايا الانسان و ليس بالسجان. و كان له مستشار مؤقت و هو رئيس رجال الدرك العقيد تويا الذي لم يكن يعرف عن سيدي محمد و المشكل المغربي إلا القليل مما قرأه في الصحف الفرنسية. و حين التقى به أيقن أنه ذهب ضحية دعاية مغرضة و موجهة، فربطته به المودة و الولاء و الاخلاص، و أصبح صديقا للأسرة الملكية. و لم يرتح سيدي محمد لمشروع نقله الى تا هايتي التي قررت السلطات الفرنسية نقله إليها، لأنه يكره الابتعاد عن المغرب، و يرغب في أن يواصل أبناؤه تعليمهم في مدغشقر، فطلب من العقيد تويا أن يتدخل لدى فرنسا لإبقائه في مدغشقر. و قد قبلت رغبته و تقرر أن تقيم الأسرة الملكية في " أنتسيرابي."
وكان المغرب طبعا أهم ما يشغل باله طوال النهار، فكان يلتقط أخباره من الإذاعة و الصحف، فاذا كانت هذه الأخبار سيئة سهد يصلي حتى الفجر. و قد وصف أحدهم حالته في مدغشقر بقوله : ((لكونه إنسانا كان محمد بن يوسف يتألم، و لكونه مسلما كان يقبل قدره ، و لكونه مناضلا كان يصمد في سبيل تحقيق حقوق بلاده))

روم لاندرو، محمد الخامس ، ترجمة ليلى أبو زيد
شركة النشر و التوزيع المدارس، ط2000 ص 90/86 بتصرف

عتبة القراءة

1- ملاحظة مؤشرات النص:

أ – صاحب النص:

أعماله ومؤلفاته	مراحل من حياته
دعوة إلى المغرب.	اسمه الكامل: روم لاندو.
فرنسا والعرب.	تاريخ ومكان الازدياد: ولد عام 1899 إنجلترا.
الإسلام والعرب.	صفته العلمية: كاتب ومؤلف ونحات ومربي انجليزي.
سلم الرسل.	تخصصه: تخصص في الثقافة العربية الإسلامية وخاصة ما يتعلق منها بالمغرب العربي.
الفن العربي.	وفاته: توفي سنة 1974.

ب – مجال النص: النص ينتمي إلى مجال القيم الوطنية والإنسانية.

ج – نوعية النص: مقطع من سيرة غيرية ذات بعد وطني.

د – العنوان (المنفى):

- ✓ تركيبيا :مفرد يتكون من كلمة (المنفى) وهي اسم المكان من الفعل (نفى)،
- ✓ دلاليا :يدل على مكان النفي، مكان إبعاد شخص معين لسبب محدد ولفترة قد تكون محدودة أو غير محدودة عقابا له على فعله أو موقفه...

هـ – بداية النص ونهايته:

- ✓ بداية النص :فيها مؤشرات تدل على أن النص نص سردي، ومنها: (الشخصيات – الزمان – المكان...). كما تشير إلى حدث نفي الملك محمد الخامس وبداية محنته وأسرته بعيدا عن وطنهم المغرب.
- ✓ نهاية النص :تشير إلى أوصاف السلطان محمد الخامس: (إنسان – مسلم – مناضل.)...

2- بناء فرضية القراءة:

بناء على العنوان وبداية النص ونهايته نفترض أن موضوعه يتناول حدث نفى الأسرة الملكية، ومعاناتهم في المنفى، ثم صمودهم في سبيل الوطن.

القراءة التوجيهية

1 – تعريف أعلام الأمكنة الواردة بالنص:

- كورسيكا: جزيرة فرنسية في البحر المتوسط، تقع غربي إيطاليا.
- مدغشقر: دولة تقع في المحيط الهندي قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأفريقيا.
- تهايتي: هي أكبر جزر بولينيسيا الفرنسية تقع في المحيط الهادي.
- انتسرابي: مدينة جبلية صغيرة في مدغشقر.

2 – الايضاح اللغوي:

- الغرض: الهدف.
- مغري: جذاب.
- الولاء: الطاعة.
- لم يأل جهدا: لم يدخر جهدا.
- دعاية مغرضة: خبر كاذب ذو هدف مقصود.
- سهد: أرق.

3 - المضمون العام للنص: ظروف ومراحل نفي محمد الخامس وأسرته، ومعاناتهم المادية والنفسية في المنفى..

القراءة التحليلية

1-المستوى الدالي:

أ – معجم النص

معجم وطنية الملك	معجم معاناة الملك وأسرته
كان المغرب طبعا أهم ما يشغل باله طوال النهار.	كان على السلطان والأميرين أن يجلسوا على الأرض.

كان يلتقط أخباره من الإذاعة والصحف. فإذا كانت هذه الأخبار سيئة سهد يصلي حتى الفجر. ...مناضلا كان يصمد في سبيل تحقيق حقوق بلاده.	ولم يكونوا يلبسون غير البيجامات تحت الجلابيب الخفيفة. كانوا يرتعشون من البرد خلال السفر. لم يكن الملك وولداه قد تناولوا طعاما طول النهار. لم يحملوا معهم متاعا ولا حتى فرشاة أسنان. قضوا عدة أيام في البيجامات والجلابيب في جو خال من كل تسلية. –كانوا يمنعون من الاتصال بأي شخص. –وحتى الخروج الى السوق لو سمح لهم به لم يكن مغريا، لأنهم لم يكونوا يملكون نقودا...

2- المستوى الدلالي:

أ – أحداث النص بوصفه سيرة غيرية:

- نفي الملك محمد الخامس وأسرته إلى مكان مجهول في ظروف مفاجئة وقاسية.
- وصول الأسرة الملكية إلى جزيرة كورسيكا واستمرار معاناتهم.
- نقل الأسرة الملكية من كورسيكا إلى مدغشقر تحت وصاية العقيد توبا الذي أصبح صديقا لها.
- انشغال الملك بأخبار بلاده من منفاه رغم بعده عنه ومعاناته.

ب – الشخصيات والفضاء الزماني والمكاني:

الشخصيات	الزمان	المكان
محمد الخامس وولداه. العقيد توبا. الموظفون الفرنسيون. المندوب السامي. الوالي. العسكريون.	الثانية بعد الزوال العاشرة ليلا عدة أيام طوال النهار الفجر.	كورسيكا مدغشقر المغرب انتسرابي تاهايتي

3- المستوى التداولي:

أ – مقصدية الرسالة:

يهدف الكاتب إلى تأريخ حدث منفى الملك محمد الخامس الذي تكبد معاناة البعد عن الوطن، من أجل الحرية والاستقلال، معبرا عن صدق وطنيته التي تعد درسا عظيما ونموذجا فريدا في مناهضة الاحتلال والصمود ونكران الذات من أجل مصلحة الوطن والشعب.

ب – قيم النص:

يتضمن النص قيمة وطنية وقيمة إنسانية:

- ✓ القيمة الوطنية :تتجلى في وطنية الملك محمد الخامس، وتشبثه بوطنه وتفضيله النفي في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال.
- ✓ القيمة الإنسانية :تتمثل في أخلاق الملك محمد الخامس التي جعلته يحظى بتقدير الأجانب واحترامهم.

القراءة التركيبية

نفي الملك محمد الخامس وأسرته الملكية إلى جزيرة كورسيكا في ظروف مفاجئة وقاسية، مما كانت له انعكاسات نفسية ومادية تحملتها الأسرة الملكية، قبل أن يتم نقلها إلى جزيرة مدغشقر تحت إشراف العقيد تويا الذي كان له الفضل في تحسن الظروف نوعا ما، حيث أصبح صديقا للملك محمد الخامس وكان يعامله معاملة إنسانية طيبة. وبالرغم من البعد عن الوطن، كان الملك محمد الخامس يجتهد في تلقي أخبار المغرب والمغاربة الذين يعانون على الأرض تحت وطأة الاحتلال البغيض، كما واصل السلطان نضاله المستميت من أجل الحرية والاستقلال.